



13. حمازي<sup>1</sup>
14. أدب (تل بسماية)
15. ماري (تل حريري)<sup>2</sup>
16. أكشاك<sup>1</sup>
17. أكدا<sup>1</sup>
18. إيسين (إيشان البحريات)

<sup>1</sup>موقع غير مؤكد  
<sup>2</sup>مدينة نائية في شمال بلاد ما بين النهرين

مدن صغيرة (من الجنوب إلى الشمال):

1. كوارا (تل اللحم)
2. زباله (تل إيزيخ)
3. كيسورا (تل أبو حطب)
4. مراد (تل وثة السدوم)
5. دلبات (تل الدليم)
6. بورسيبا (بورس نمروذ)
7. كوتا (تل إبراهيم)
8. دير (البدرة)
9. إشنونا (تل أسمر)
10. نغار (تل براك)<sup>2</sup>

باستثناء ماري، التي تقع على بعد 330 كلم شمال غرب أكد، والتي تُنسب إليها "الحكم الملكي" في فترة السلالات المبكرة الثانية، ونغار (كنقطة حدودية)، تقع جميع هذه المدن في سهل دجلة والفرات، جنوب بغداد، في محافظات بابل، ديالى، واسط، ذي قار، البصرة، المثنى، والقادسية في العراق الحديث.

### التاريخ

نشأت دويلات المدن السومرية خلال فترتي العبيد والوركاء ما قبل التاريخ. وتعود السجلات المكتوبة السومرية إلى القرن 27 قبل الميلاد وما قبله، لكن السجلات التاريخية تبقى غامضة حتى فترة السلالات المبكرة الثالثة، حوالي القرن 23 قبل الميلاد، عندما تم تطوير نظام كتابة مقطعي مفكوك الشيفرة، ما أتاح لعلماء الآثار قراءة النقوش والسجلات المعاصرة. انتهت سومر الكلاسيكية بظهور الإمبراطورية الأكديّة في القرن 23 قبل الميلاد. بعد فترة حكم الغوتيين، شهدت سومر "نهضة" قصيرة في القرن 21 قبل الميلاد، لكنها انتهت بالغزوات الأمورية السامية في القرن 20. واستمرت "سلالة إيسين" الأمورية حتى حوالي 1700 قبل الميلاد، حين توحدت بلاد ما بين النهرين تحت الحكم البابلي. وفي النهاية، اندمج السومريون في السكان الأكديين (الآشوريين والبابليين).

### الفترات الزمنية:

1. فترة العبيد: 5300 – 4100 ق.م (من العصر الحجري الفخاري إلى العصر النحاسي)
2. فترة الوركاء: 4100 – 2900 ق.م (من العصر النحاسي المتأخر إلى العصر البرونزي المبكر الأول)
3. الوركاء 4100 – 3300: XIV-V ق.م
4. الوركاء 3300 – 3000: IV ق.م
5. فترة جمدة نصر (الوركاء 2900 – 3000): III ق.م
6. فترة السلالات المبكرة (العصر البرونزي المبكر II-IV)
7. السلالات المبكرة 2800 – 2900: I ق.م
8. السلالات المبكرة 2600 – 2800: II ق.م (جلجامش)
9. السلالات المبكرة 2500 – 2600: IIIa ق.م
10. السلالات المبكرة 2334 – 2500: IIIb ق.م
11. الإمبراطورية الأكديّة: 2218 – 2334 ق.م (سرجون)
12. فترة الغوتيين: 2218 – 2047 ق.م
13. فترة أور الثالثة: 2047 – 1940 ق.م

### فترة العبيد

تتميز فترة العبيد بأسلوب فخار مرسوم عالي الجودة انتشر في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين والخليج العربي. في هذه الفترة، تأسست أول مستوطنة في جنوب بلاد ما بين النهرين في إريدو (بالسومرية NUN.KI،: حوالي 5300 ق.م، من قبل مزارعين جلبوا معهم ثقافة حاجي محمد، التي كانت أول من استخدم الزراعة بالري. يبدو أن هذه الثقافة اشتقت من ثقافة سامراء شمال بلاد ما بين النهرين. من غير المعروف

ما إذا كانوا بالفعل السومريين الذين ارتبطوا لاحقاً بثقافة الوركاء. بقيت إريدو مركزاً دينياً هاماً، رغم أنها فقدت تدريجياً أمام أوروك في الحجم. قد تعكس قصة انتقال (me هبات الحضارة) من الإله إنكي إلى الإلهة إنانا هذا التحول في الهيمنة. [13] يبدو أن هذه الثقافة المبكرة كانت مزيجاً من ثلاث تأثيرات ثقافية متميزة:

- مزارعون قرويون يعيشون في بيوت طينية ويقومون بالزراعة بالري
- صيادون يعيشون في أكواخ من القصب في المستنقعات (سومريون أوليون)
- رعاة بدو ساميون يعيشون في خيام سوداء. [14]

### فترة الوركاء

الانتقال الأثري من فترة العبيد إلى فترة الوركاء يتمثل في التحول التدريجي من الفخار المزخرف المنتج يدوياً إلى الفخار غير المزخرف المنتج بكميات كبيرة بواسطة الحرفيين باستخدام عجلة الفخار السريعة. بحلول فترة الوركاء (حوالي 4100-2900 ق.م)، سهل حجم البضائع المنقولة عبر القنوات والأنهار في جنوب بلاد ما بين النهرين صعود العديد من المدن الكبرى والمركزية التي تحيط بها المعابد، ويعمل فيها عمال متخصصون تحت إدارة مركزية. من المؤكد تقريباً أن هذه الفترة شهدت استخدام المدن السومرية للعبيد الأسرى من المناطق الجبلية، وهناك أدلة وفيرة على وجود عبيد في أقدم النصوص.

تم العثور على مستعمرات وآثار لحضارة الوركاء على نطاق واسع، من جبال طوروس في تركيا، إلى البحر المتوسط غرباً، وشرقاً حتى وسط إيران. [15] أثرت حضارة الوركاء، التي نشرها التجار والمستعمرون السومريون (مثل تل براك)، على جميع الشعوب المجاورة، الذين طوروا تدريجياً اقتصادات وثقافات مماثلة. لم تتمكن مدن سومر من الحفاظ على مستعمرات بعيدة المدى بالقوة العسكرية. [15]

ربما كانت المدن السومرية خلال هذه الفترة ثيوقراطية، يقودها ملك-كاهن (أنسي) يعاونه مجلس شيوخ يضم رجالاً ونساءً. [16] ومن المحتمل أن يكون البانثيون السومري اللاحق مستوحى من هذا الهيكل السياسي. لا يوجد دليل يذكر على العنف المنظم أو الجنود المحترفين خلال فترة الوركاء، وكانت المدن في الغالب غير محصنة. وخلال هذه الفترة، أصبحت أوروك المدينة الأكثر تحضرًا في العالم، حيث تجاوز عدد سكانها 50,000 نسمة لأول مرة.